ثم نظرت الى النور الذي يجب ان يجعل بين نواحيه وانا انظر اليه فلما وقع بي خرج منه رجال واذا هو النبي صلى
الله عليه وسلم فجا الي الشيخ عبد الله البرناوي وقد جعل الشيخ عبد العزيز مع رحمة وهو سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم فلحقت اخاه عليه تلك الاعمال الشيطانية وقال رضي الله عنه ان فتان
البرزخ عجيب وانه يكتفي بانوار ايمان المومنين ما يمر العقول التي ان نور القمر انما هو من نور فلك
ارواح المومنين واما نور النجوم والقمر فانهما من نور الشمس وذلك لان اصل البرزخ اسود مظلم
فاستبوطا يحصل منه تنوير لما يقابله من النيرات وهو الحائل المانع من تنويرها بالنور الذي تنورت منه الشمس
لانه لو تنورت منه لتنور اصل البرزخ منه فتستمتع ارواح الكفار من ارواح المومنين والله تعالى لم يرد ذلك
وانما تنورت تلك النيرات من الشمس لان الشمس خارجة عن البرزخ وتلك النيرات فما استمدت به حصل لها
تنور والقمر في السماء الدنيا في الوجه الذي يلينا وكل النجوم كلها في هذا الوجه الذي يلينا فعلت
ما المنجمون يزعمون ان النجوم الثابتة في فلك الثوابت وهو الفلك الثامن فقال رضي الله عنه من اين
لهم هذا انما هو دعوى من اختلاف غير صالح غير الشبيهة الفيارة فقال رضي الله عنه ليس كما
ظنوا النجوم كلها في السماء الدنيا ثم تكلم على كيفية كل سماء وما فيها وسكانها وما يليق بنا كتبه وما ذكرته
لو نبه على هذا الكتاب اني كتبت كلما سمعت من الشيخ رضي الله عنه بل انما كتبت منه نحو البعض
بكلمات اما سمعت منه في امر البرزخ والله تعالى اعلم ينفعنا به آمين

الباب الحادي عشر في الجنة وترتيبها وعددها وما يتعلق بذلك

سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول في جنة الفردوس ان جميع النعم التي يتمتع بها في دار الدنيا والتي لم يتمتع بها
موجودة فيها قال رضي الله عنه ومنابع انهار الجنة قلت كما في حديث البخاري وغيره قال رضي
الله عنه وكيفية جري الانهار والتقائها في المجرى الواحد اربعة من داخل نبع الماء واللبن والعسل والخمر
وتجري فيه ولا يختلط بعضها ببعض كالالوان التي في عرس المطر فيها الوان احمر واصفر وازرق
واخضر الوان غير مختلطة ثم الدالية ينبع في الجنة ثم جارية مجموعة في نهر ولا يختلط بعضها مع بعض

ويمر

ويمر في بحسب شهوة المومن في الجنة فاذا اشتهى الاربعة جرت له فاذا كان من يليه يشتهي اثنين
فقط جرى اثنان وانقطع عنه اثنان بارادة الله سبحانه فاذا كان من يليهما لا يشتهي الا واحدا انقطع
عنه ثلاثة وجرى له واحد فاذا كانت اخرى تشتهي اكثر من ذلك ان نعمة جرى له ما يشتهي فان الله تعالى
فاذا انظرت في الجرية من اولها الى اخرها رايت جرية فيها انواع اربعة في موضع ونوعان في موضع
ونوع في موضع وخمسة في موضع من غير حاجز ولا حائط فسبحان الملك الخلاق قال رضي الله عنه
وهي تجري في غير حفير قلت كما في الحديث انها تجري في غير اخدود وكنت معه مرة في باب
الفتوح فقلت له اني سمعت ليلا فلانا يقول ان بعضهم راى معروف الجنة فذكر ذلك رضي الله عنه فقال
رضي الله عنه وانا رايته مثل حايط يعني الحائط المعترض في قبلة مصلى باب الفتوح وقال لي مرة اخرى
انه فيها مثل طرف الدار الحائط واصغر واكبر ثم قال رضي الله عنه والناس يظنون ان جنة الفردوس
ليس افضل الجنان واعلاها ولم تبلغها جنة من الجنان وليست كذلك بل هنالك جنة اخرى هي افضل منها
واعلى واكبر فيها من النعيم ولا يسكنها الا اهل مشاهدة الله عز وجل من انبياء عليهم الصلاة
والسلام ومن اوليائه رضي الله عنهم ونفعنا بهم قال رضي الله عنه ومشاهدة الله عز وجل عندها
اهلها اعز عندهم واحلى واعلى وافضل من كل نعيم تصور على الخاطر واهل مشاهدة الجنة لا يحبون الخروج
منها الى غيرها من الجنان كما لا يحب اهل الجنة الخروج الى الدنيا قال رضي الله عنه وغالب
من يسكن جنة الفردوس امة نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يخرج عنها منهم الا في العشر من اهل
الظلم والكبائر ومن قدر الله ان لا يسكنها من هذه الامة فسال الله عفوه وفضله قال رضي الله عنه
ولسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم محبة عظيمة في امته فهو يحب ان يرى كلهم في الجنة وبينهم كما يتصل
ذو الرحم رحمه فلذلك الراجع الله تعالى بين وبين الجنة العالية ذات المشاهدة الشافعة وبين
وسط جنة الفردوس ودار النعم العالية بجعل مجموع ذلك مسكن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبعث
نبي او احد من الخلائق غيره فيه صلى الله عليه وسلم جميع امته من اهل المشاهدة وغيرهم جعلنا الله من
امته ولا ابعدنا عن سنته وطريقته قلت ولهذه الجنة العالية التي اشار رضي الله
عنه لعلها هي جنة عليين والذي نعلم انه قد اخرج ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل عليين ليشرف احدهم على الجنة فيضيء وجهه لاهل

Copyright © King Saud University